دور الذكاء الاصطناعي في تعزيز أخلاقيات المعرفة

دراسة ميدانية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة الزاوية

كلية تقنية المعلومات، وكلية الاقتصاد . نموذجا.

إيناس مصطفى علي لاغا

قسم إدارة، كلية الاقتصاد، جامعة الزاوية

en.husayn@zu.edu.ly

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الذكاء الاصطناعي في تعزيز أخلاقيات المعرفة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة الزاوية ،واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي ، وبعد جمع البيانات بواسطة استبانة التي تم توزيعها على عينة الدراسة والتي تتمثل في دراسة حالة بكليتي (كلية تقنية المعلومات)(كلية الاقتصاد)، تم تحليل البيانات، وأظهرت النتائج أن الفقرات التي تعكس وعي أعضاء هيئة التدريس بأخلاقيات المعرفة جاءت بدرجة متوسطة، كما تبين أن مستوى فقرات استخدام الذكاء الاصطناعي في البيئة الأكاديمية في الكليات محل الدراسة متوسط، وأن التحديات الأخلاقية المرتبطة باستخدام الذكاء الاصطناعي مرتفعة في الكليات محل الدراسة، وأنه هناك علاقة ايجابية بين الذكاء الاصطناعي وأخلاقيات المعرفة، بمعني كلما زاد مستوى استخدام الذكاء الاصطناعي زاد معه تعزيز أخلاقيات المعرفة.

الكلمات المفتاحية: الذكاء الاصطناعي، أخلاقيات المعرفة، جامعة الزاوية.

Abstract

The study aimed to identify of the role of artificial intelligence in enhancing knowledge ethics from the point of view of faculty members at Zawia University. The study used the descriptive approach. After collecting data by means of a questionnaire that was distributed to the study sample, which is a case study of the two colleges (College of Information Technology) (College of Economics), the data were analyzed**.** The data was then analyzed and the results showed that the paragraphs reflecting faculty members' awareness of knowledge ethics were at an average level. It also showed that the level of paragraphs on the use of artificial intelligence in the academic environment at the university under study was average, and that the ethical challenges associated with the use of artificial intelligence were high at the university under study. There is a positive relationship between artificial intelligence and knowledge ethics. This means that the greater the level of AI use, the greater the enhancement of knowledge ethics.

Keywords: Artificial Intelligence, Knowledge Ethics, University of Zawiya.

حقوق الطبع محفوظة مؤتمر التعليم الالكتروني الأول بجامعة الزاوية - ليبيا

مقدمة

يشهد العالم المعاصر طفرة تكنولوجية غير مسبوقة، تتصدرها تقنيات الذكاء الاصطناعي التي أحدثت تحولًا جذريًا في مختلف المجالات، وفي مقدمتها مجال إنتاج وتداول المعرفة، فقد أضحت أدوات الذكاء الاصطناعي جزءًا لا يتجزأ من بيئة التعليم والبحث العلمي، حيث تُستخدم في توليد المحتوى، تحليل البيانات، دعم اتخاذ القرار، والتقييم الأكاديمي، ورغم ما تحمله هذه التقنيات من فرص لتطوير مخرجات المعرفة وتسريع الوصول إليها، فإنها تطرح في المقابل إشكاليات جوهرية تتعلق بالمسؤولية، والمصداقية، والشفافية، مما يستدعي وقفة تحليلية حول دور الذكاء الاصطناعي في أخلاقيات المعرفة.

إن أخلاقيات المعرفة لا تنفصل عن القيم التي تحكم إنتاج واستخدام وتوزيع المعارف والمعلومات، وتشمل النزاهة الأكاديمية، احترام حقوق الملكية الفكرية، الإنصاف في الوصول إلى المصادر، والمسؤولية الاجتماعية في توظيف المعرفة، ومن هنا، تبرز الحاجة إلى تسليط الضوء على ما إذا كان الذكاء الاصطناعي يسهم فعليًا في تعزيز هذه الأخلاقيات، حيث أنه يعمّق التحديات القائمة، خاصة في ظل الاستخدام غير المنضبط لبعض أدوات الذكاء الاصطناعي في المؤسسات الأكاديمية.

وانطلاقًا من هذا السياق، تهدف هذه الدراسة إلى تحديد دور الذكاء الاصطناعي في دعم أخلاقيات المعرفة، من خلال رصد الاستخدامات الشائعة للذكاء الاصطناعي في البيئة المعرفية، وتقييم مدى مساهمته في حماية القيم الأخلاقية أو تهديدها.

مشكلة الدراسة

يشكل الذكاء الاصطناعي أحد أبرز التحولات في العصر الرقمي، وقد امتد تأثيره إلى المؤسسات الأكاديمية والبحثية، حيث أصبح يُستخدم في عمليات إنتاج المعرفة، تقييم الأداء، واكتشاف السلوكيات غير الأخلاقية كالانتحال العلمي. ورغم هذه الفرص، إلا أن هذا التوسع التقني يطرح تحديات أخلاقية تتعلق بالخصوصية، الشفافية، والمصداقية العلمية، كما أوصت وثيقة دولية مهمة وضعتها اليونيسكو (2020) على إجراء المزيد من البحوث المستقبلية وتشجيع مبادرات الخاصة بالبحث العلمي بشأن استخدام وسائل تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي استخدام مسؤول في التدريس وفي البحث العلمي وفي التعليم الكتروني، وتدعو إلى احترام الخصوصية، الشفافية، وعدم التحيز. (وثيقة اليونيسكو ،2022)

لذلك، تنبع مشكلة الدراسة من التساؤلات الآتية:

. ما مدى وعي أعضاء هيئة التدريس بأخلاقيات المعرفة؟

. ما مستوى استخدام الذكاء الاصطناعي في البيئة الأكاديمية؟

. ما مستوى التحديات الأخلاقية المرتبطة باستخدام الذكاء الاصطناعي؟

. ما دور الذكاء الاصطناعي في تعزيز اخلاقيات المعرفة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالكليات محل الدراسة؟

حقوق الطبع محفوظة مؤتمر التعليم الالكتروني الأول بجامعة الزاوية - ليبيا

أهداف الدراسة

1 . التعرف على مدى وعي أعضاء هيئة التدريس بأخلاقيات المعرفة.

2 . تحديد مستوى استخدام الذكاء الاصطناعي في البيئة الأكاديمية لدى العينة محل الدراسة.

3 . توضيح مستوى التحديات الأخلاقية المرتبطة باستخدام الذكاء الاصطناعي داخل جامعة الزاوية.

4 . قياس دور الذكاء الاصطناعي في تعزيز اخلاقيات المعرفة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالجامعة محل الدراسة.

أهمية الدراسة

تكتسب الدراسة أهمية بالغة من الناحتين العلمية والعملية تتمثل في:

الأهمية العلمية: حيث تُعد هذه الدراسة ذات أهمية كبيرة كونها تبحث في تحديد دور الذكاء الاصطناعي في تعزيز أخلاقيات المعرفة كأحد المفاهيم الحديثة في مجال الادب الإداري المعاصر ، ومساهمته في التغلب على مشاكل وتحديات الذكاء الاصطناعي في المؤسسات التعليمية.

الأهمية العملية:

1. إمكانية أن تساعد نتائج هذه الدراسة في تحسين مستوى دور الذكاء الاصطناعي في دعم أخلاقيات المعرفة.

2. تقديم مجموعة من التوصيات والاقتراحات التي يمكن أن تحسن دور الذكاء الاصطناعي بجامعة الزاوية في تعزيز أخلاقيات المعرفة.

مجتمع الدراسة

يتمثل مجتمع الدراسة في أعضاء هيئة التدريس والبالغ عددهم (34) عضو هيئة تدريس في كلية تقنية المعلومات بجامعة الزاوية، (153) عضو هيئة تدريس في كلية الاقتصاد بجامعة الزاوية، وتم اختيار عينة عشوائية بسيطة قدرها (60) عضو هيئة تدريس مقسمة بين كليتي تقنية المعلومات (23) عضو هيئة تدريس، و(37) عضو هيئة تدريس من كلية الاقتصاد.

المنهج المستخدم للدراسة

بناء على طبيعة الدراسة والأهداف المراد تحقيقها تم استخدم المنهج الوصفي التحليلي، والذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما هي في الواقع ووصفها وصفاً دقيقاً كيفياً وكمياً، من أجل استقصاء مظاهرها وعلاقاتها المختلفة، من خلال التحليل والربط والتفسير للجداول والتحليلات الإحصائية اللازمة باستخدام برنامج التحليل الاحصائي(SPSS).

حدود الدراسة

تحددت الدراسة الحالية طبقا للنقاط التالية:

الحدود الموضوعية: دراسة دور الذكاء الاصطناعي في تعزيز أخلاقيات المعرفة.

حقوق الطبع محفوظة مؤتمر التعليم الالكتروني الأول بجامعة الزاوية - ليبيا

الحدود الزمنية: تم – بمشيئة الله تعالى– تطبيق الاستبانة في الفصل الدراسي 2025.

الحدود المكانية: جامعة الزاوية . دراسة حالة: كليتي تقنية المعلومات، والاقتصاد.

أدوات جمع البيانات

استنادًا إلى ما تقدم وبناء على تصميم هذه الدراسة واقسامها ونوع البيانات المطلوبة لتحقيق أهدافها، تم الاستعانة بمصدرين لجمع بيانات الدراسة هما:

1 . المصادر الأولية: وتتمثل في استمارة الاستبيان.

2 . المصادر الثانوية: وتتمثل في الكتب، والدراسات والأبحاث السابقة، والمواقع الالكترونية في الشبكة العالمية.

أساليب المعالجة الإحصائية

لتحقيق أهداف الدراسة، وتحليل البيانات التي تم تجميعها، فقد تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) وبعد ذلك تم حساب المقاييس الإحصائية التالية:

1. معامل الفاكرونباخ للصدق والثبات على محاور الاستبانة كل على حدة.

2. التحليل الإحصاء الوصفي لمتغيرات الدراسة من خلال التكرارات والنسب المئوية للتعرف على الخصائص الديمغرافية لأفراد عينة الدراسة، والمتوسط الحسابي وذلك لمعرفة مدى ارتفاع او انخفاض استجابات افراد العينة عن المحاور الرئيسية، والانحراف المعياري للتعرف على مدى انحراف استجابات افراد الدراسة لكل عبارة من متغيرات الدراسة، ولكل محور من المحاور الرئيسية عن متوسطها الحسابي.

الدراسات السابقة

ـ دراسة حريري (2024) بعنوان إسهام تقنيات الذكاء الاصطناعي في تعزيز أخلاقيات البحث العلمي بالجامعات الاهلية بمدينة جدة وسبل تطبيقها (من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس وطلاب الدراسات العليا: جامعة الحكمة أنموذجًا) استهدفت الدراسة الكشف عن واقع استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في تعزيز أخلاقيات البحث العلمي بالجامعات الأهلية بمدينة جدة، وتحديد سبل تطويرها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس وطلاب الدراسات العليا. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وطبقت استبانة على عينة عشوائية قوامها (63) عضو هيئة تدريس و(121) طالب دراسات عليا، وأظهرت النتائج إسهام تقنيات الذكاء الاصطناعي في تعزيز اخلاقيات البحث العلمي بدرجة كبيرة.

ـ دراسة Owino & other (2023) بعنوان الذكاء الاصطناعي والأخلاقيات في التعليم: الآثار والاستراتيجيات للتنفيذ المسؤول التي تتناول التحديات المرتبطة بالذكاء الاصطناعي والاخلاقيات، ويقترح نموذج يتضمن الاستراتيجيات لمختلف الجهات المعنية بالاستخدام الأخلاقي للذكاء الاصطناعي في التعليم بما في ذلك المؤسسات التعليمية وصانعي السياسات والمعلمين والطلاب.

حقوق الطبع محفوظة مؤتمر التعليم الالكتروني الأول بجامعة الزاوية ـ ليبيا

ـ دراسة Nguyen & other (2022) بعنوان المبادئ الأخلاقية للذكاء الاصطناعي في التعليم، وهدفت هذه الدراسة الي استكشاف ما إذا كان هناك إجماع عالمي بشأن الذكاء الاصطناعي الأخلاقي من خلال تحليل السياسات والمبادئ التوجيهية الحالية للمنظمات الدولية، وتقديم إطار لإرشاد وتوجيه أصحاب المصلحة في مجال التعليم في تطوير ونشر أنظمة الذكاء الاصطناعي الأخلاقية والموثوقة.

التعقيب على الدراسات السابقة

من خلال استعراض الدراسات السابقة وجدت الباحثة أن الدراسة الحالية :

1 . اتفقت مع بعض الدراسات السابقة في أداة الاستبانة الخاصة بجمع البيانات والمنهج الوصفي والتحليلي، كما تختلف عنها في البيئة المحلية، حيث كانت الدراسة في أحد كليات جامعة الزاوية.

2. كما تميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في دراسة دور الذكاء الاصطناعي في تعزيز مجتمع المعرفة.

اولًا: الجزء النظري

الذكاء الاصطناعي

الذكاء الاصطناعي هو "أحد فروع علم الحاسوب، يهتم بتصميم أنظمة قادرة على القيام مهام تحتاج عادة إلى ذكاء بشري، مثل التعلم، الفهم، الاستنتاج، وحل المشكلات"(محمد،2019: 15)

الذكاء الاصطناعي في التعليم العالي

أ . تطبيقات الذكاء الاصطناعي في المؤسسات الأكاديمية: تلعب تطبيقات الذكاء الاصطناعي دورًا متزايدًا في تحسين العمليات الأكاديمية والإدارية داخل المؤسسات التعليمية، مما يسهم في تعزيز جودة التعليم والبحث العلمي، وفيما يلي أبرز التطبيقات المستخدمة في هذا المجال:

1. تحسين العملية التعليمية من خلال التعلم التكيفي الذي توفر أنظمة الذكاء الاصطناعي محتوى تعليميًا مخصصًا بناءً على مستوى الطالب وأسلوب تعلمه، والمساعدات الذكية :مثل الروبوتات التعليمية التي تساعد الطلاب في فهم المواد الدراسية من خلال التفاعل الذكي، وكذلك التقييم الذكي الذي يسهم في استخدام الذكاء الاصطناعي في تحليل إجابات الطلاب، وتقديم ملاحظات فورية لتحسين الأداء الأكاديمي.

2. دعم البحث العلمي سواء عن طريق حليل البيانات الضخمة الذي ساعد الذكاء الاصطناعي الباحثين في استخراج الأنماط من كميات هائلة من البيانات، أو التنبؤ بالاتجاهات البحثية الذي يمكن للذكاء الاصطناعي تحديد المجالات البحثية الناشئة بناءً على تحليل الأوراق العلمية، أو أتمته مراجعة الأدبيات التي توفر الأنظمة الذكية أدوات لتلخيص وتحليل الدراسات السابقة بسرعة وكفاءة.

حقوق الطبع محفوظة مؤتمر التعليم الالكتروني الأول بجامعة الزاوية ـ ليبيا

3. تحسين الإدارة الأكاديمية، وذلك بأتمتة العمليات الإدارية :مثل تسجيل الطلاب، إدارة الجداول الدراسية، وتحليل الأداء الأكاديمي، وأنظمة دعم القرار التي توفر أدوات تحليلية تساعد الإدارات الأكاديمية في اتخاذ قرارات استراتيجية مستندة إلى البيانات، بالإضافة إلى إدارة الموارد الأكاديمية من خلال تحسين تخصيص الموارد مثل القاعات الدراسية والمختبرات بناءً على احتياجات الطلاب وأعضاء هيئة التدريس. (المنجدي، 2024: 8)

ب . تأثير الذكاء الاصطناعي على عمليات التدريس والبحث

يؤثر الذكاء الاصطناعي بشكل كبير على عمليات التدريس والبحث العلمي، حيث يسهم في تحسين جودة التعليم، تعزيز الإنتاج البحثي، وتطوير بيئات التعلم الأكاديمي. ومن أبرز تأثيراته:

1. تأثير الذكاء الاصطناعي على التدريس: يكمن في التعلم التكيفي الذي توفر أنظمة الذكاء الاصطناعي محتوى تعليميًا مخصصًا بناءً على مستوى الطالب وأسلوب تعلمه، والمساعدات الذكية مثل الروبوتات التعليمية التي تساعد الطلاب في فهم المواد الدراسية من خلال التفاعل الذكي، وكذلك التقييم الذكي من خلال استخدام الذكاء الاصطناعي في تحليل إجابات الطلاب وتقديم ملاحظات فورية لتحسين الأداء الأكاديمي، والتفاعل الذكي الذي يتم باستخدام تقنيات الواقع الافتراضي والواقع المعزز لتحسين تجربة التعلم.

2. تأثير الذكاء الاصطناعي على البحث العلمي: يكمن في تحليل البيانات الضخمة حيث يساعد الذكاء الاصطناعي الباحثين في استخراج الأنماط من كميات هائلة من البيانات، والتنبؤ بالاتجاهات البحثية الذي يمكن للذكاء الاصطناعي تحديد المجالات البحثية الناشئة بناءً على تحليل الأوراق العلمية، وكذلك أتمتة مراجعة الأدبيات التي توفر الأنظمة الذكية أدوات لتلخيص وتحليل الدراسات السابقة بسرعة وكفاءة، وكذلك دعم اتخاذ القرار البحثي الذي يساعد الذكاء الاصطناعي في تقديم توصيات بحثية بناءً على تحليل البيانات الأكاديمية. (المرجع السابق، 2024: 8)

أخلاقيات المعرفة

أخلاقيات المعرفة هي: "مجموعة المبادئ والقيم التي تضبط إنتاج المعرفة وتداولها واستخدامها، بما يضمن النزاهة العلمية، والموضوعية، واحترام حقوق الملكية الفكرية، والحفاظ على مصداقية البحث العلمي"(الزاوي،2020: 42)

أهمية أخلاقيات المعرفة

تتمثل أهمية أخلاقيات المعرفة في كونها الإطار الذي يحافظ على نزاهة العملية البحثية والأكاديمية، فهي:

1 .تصون النزاهة العلمية من خلال ضمان الدقة، والموضوعية، والابتعاد عن التزييف أو الانتحال.

2 .تحمي حقوق الملكية الفكرية للباحثين والمؤلفين، وتشجع على احترام المجهود العلمي.

3 .تعزز الثقة بين أفراد المجتمع الأكاديمي من طلاب، وباحثين، ومؤسسات.

حقوق الطبع محفوظة مؤتمر التعليم الالكتروني الأول بجامعة الزاوية - ليبيا

4 .توجه الاستخدام المسؤول للمعرفة بما يخدم التنمية المستدامة ويمنع إساءة الاستغلال.

5 .تسهم في جودة البحث العلمي من خلال وضع ضوابط ومعايير أخلاقية واضحة. (الزاوي،2020: 55)

متطلبات الالتزام بأخلاقيات المعرفة:

1. النزاهة العلمية: تعني الالتزام بالصدق والدقة في جميع مراحل إنتاج المعرفة ونشرها.
2. الموضوعية: بالابتعاد عن التحيز الشخصي أو المؤسسي عند جمع وتحليل وتفسير النتائج.
3. الشفافية: من خلال توضيح المنهجية المستخدمة، والإفصاح عن جميع الإجراءات البحثية.
4. احترام الملكية الفكرية: وذلك بتوثيق المصادر بدقة والالتزام بحقوق المؤلفين والباحثين.
5. المسؤولية الاجتماعية: من حيث توجيه المعرفة نحو خدمة الإنسان والمجتمع، وتجنب استخدامها في الإضرار.
6. السرية والخصوصية: من خلال الحفاظ على سرية بيانات المشاركين في البحوث، وحمايتها من إساءة الاستخدام.
7. .المساءلة واستعداد الباحث لتحمل نتائج عمله العلمي، ومواجهة النقد بموضوعية. (الربابعة،2017: 41)

دور الذكاء الاصطناعي في اخلاقيات المعرفة

من الملاحظ ان أنظمة الذكاء الاصطناعي تمر بتغييرات سريعة، مما يؤدي ذلك إلى إمكانية تعزيز أداء الموارد البشرية في عدة مجالات، وبالمقابل تحمل هذه الإمكانيات مخاطر تتعلق بمسؤولية الأبحاث والمعلومات والابتكارات، حيث استخدام بعض نماذج الذكاء الاصطناعي مثل Chat GPT في مجالات التعليم، يمكن أن يعزز التفاعل التعليمي، ويزيد من فعالية البحوث المعرفية، لكن لا بد من مراعاة القضايا الأخلاقية مثل حقوق الملكية والشفافية والمساءلة، ويضمن تحقيق ذلك ضرورة إشراك جميع الأطراف المعنية . كالباحثين والجهات التشريعية والممارسين . لضمان الاستخدام المسؤول والفعال لهذه التقنيات، فأخلاقيات المعرفة، والإرشادات الأخلاقية لاستخدام الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي مثلًا تحتاج إلى تطوير إطار شامل يضمن توافق تطبيقات الذكاء الاصطناعي مع المبادئ والقيم الإنسانية، وبالتالي ينبغي على الباحثين توضيح كيفية استعمال هذه التقنيات بطريقة تأخذ في الاعتبار الحقوق الشخصية ، مثل الخصوصية وسرية البيانات، وعدم التحيز، ولذلك عند تصميم تقنيات الذكاء الاصطناعي يُعدّ من العناصر الأساسية ضمان توافقها مع اخلاقيات المعرفة، فعلى مصممي ومطوري تلك التقنيات الأخذ في اعتبارهم التأثيرات الاجتماعية والمعنوية لتقنياتهم، مما يدفعهم إلى انشاء نظم مرنة وقابلة للتكيف مع احتياجات المستخدمين المتنوعة، ويعزّز من قدرة الذكاء الاصطناعي في تطوير سياسات تدعم الاخلاقيات المعرفية، والاستخدام الأخلاقي لهذه التقنيات.(المندلاوي وآخرون، 2025: 45 . 48)

حقوق الطبع محفوظة مؤتمر التعليم الالكتروني الأول بجامعة الزاوية - ليبيا

ثانيًا: الإطار العملي

أولا: صدق وثبات أداة الدراسة:

أداة الدراسة

استهدفت الباحثة في هذه الدراسة توضيح دور الذكاء الاصطناعي في تعزيز أخلاقيات المعرفة، عليه تم إعداد الاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات، وذلك من خلال تحليل الدراسات السابقة، والاطلاع على الأدبيات النظرية التي تناولت موضوع البحث.

بناءً عليه، تم تصميم استبانة تكونت من جزأين هما :

المحور الأول: تكون من (4) فقرات تقيس الوعي بأخلاقيات المعرفة.

المحور الثاني: تكون من (4) فقرات تقيس استخدام الذكاء الاصطناعي في البيئة الأكاديمية.

المحور الثالث: تكون من (4) فقرات تقيس التحديات الأخلاقية المرتبطة باستخدام الذكاء الاصطناعي.

المحور الرابع: تكون من (6) فقرات تقيس دور الذكاء الاصطناعي في تعزيز أخلاقيات المعرفة.

واستخدمت الباحثة مقياس ليكرت الثلاثي لإجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات الدراسة على أن يحدد المبحوث الإجابة على كل عبارة بالاختيار من ثلاث إجابات هي: (لا . نوعا ما . نعم).

جدول (1): مقياس الدراسة الثلاثي المعتمد في الدراسة.

الرأي	لا	نوعا ما	نعم
الدرجة	1	2	3

وبناء على ذلك المجال الكلي=3− 1=2

إذا طول الفئة= 2 ÷ 3 = 0.66 تقريبًا

وبناء على ذلك يكون تصنيف المتوسط الحسابي على النحو الاتي:

من 1.00 – 1.66 منخفض (لا)

من 1.67 – 2.33 متوسط (نوعا ما)

من 2.34 – 3.00 مرتفع (نعم)

حقوق الطبع محفوظة مؤتمر التعليم الالكتروني الأول بجامعة الزاوية - ليبيا

صدق وثبات الاستبانة.

جدول رقم (2): نتائج ألفا كرونباخ للصدق وثبات عبارات محاور الاستبيان

ت	محاور الدراسة	عدد العبارات	معامل الفا كرونباخ
1	الوعي بأخلاقيات المعرفة	4	(0.78)
2	استخدام الذكاء الاصطناعي في البيئة الأكاديمية	4	(0.67)
3	التحديات الأخلاقية المرتبطة باستخدام الذكاء الاصطناعي	4	(0.73)
4	دور الذكاء الاصطناعي في تعزيز أخلاقيات المعرفة	6	(0.84)

تم التحقق من ثبات الاستبانة باستخدام اختبار ألفا كرونباخ، حيث بلغ معامل الثبات للمجموع الكلي لفقرات الوعي بأخلاقيات المعرفة (0.781)، و بلغ معامل الثبات للمجموع الكلي لفقرات استخدام الذكاء الاصطناعي في البيئة الأكاديمية (0.673)، كما بلغ معامل الثبات للمجموع الكلي لفقرات التحديات الأخلاقية المرتبطة باستخدام الذكاء الاصطناعي(0.73)، وكذلك بلغ معامل الثبات للمجموع الكلي لفقرات دور الذكاء الاصطناعي في تعزيز أخلاقيات المعرفة(0.84) وهذا يعني استقرار المقياس وعدم تناقضه مع نفسه ، أي أنه يعطي نفس النتائج إذا أعيد تطبيقه على نفس العينة، ومعامل الثبات يأخذ قيمًا تتراوح بين الصفر والواحد الصحيح ، فإذا لم يكن هناك ثبات في البيانات فإن قيمه المعامل تكون مساوية للصفر، وعلى العكس إذا كان هناك ثبات تام تكون قيمة المعامل تساوي الواحد الصحيح، وكلما اقتربت قيمة معامل الثبات من الواحد كان الثبات مرتفعًا وكلما اقتربت من الصفر كان الثبات منخفضًا.

ثانيًا: وصف خصائص أفراد العينة

جدول (3): توزيع أفراد العينة حسب متغير النوع

النوع	العدد	النسبة
ذكر	38	%63.3
أنثى	22	% 36.7
الإجمالي	**60**	**%100**

حقوق الطبع محفوظة مؤتمر التعليم الالكتروني الأول بجامعة الزاوية - ليبيا

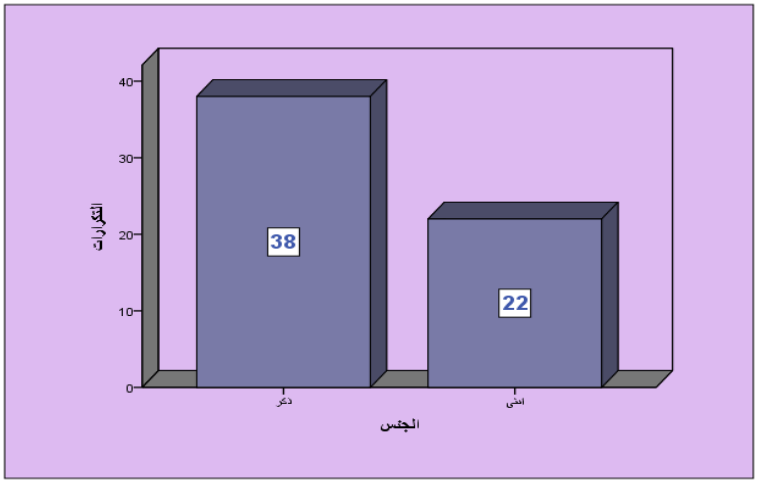

الشكل رقم (1): يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير النوع

الجدول رقم (3) والرسم البياني يشير إلى أن63.3% من إجمالي عينة الدراسة هم ذكور، في حين أن 36.7 % من إجمالي عينة الدراسة هم إناث، وهذا يدل على أن الدراسة لم تقتصر على فئة معينة، وإنما على كلا الطرفين.

جدول (4): توزيع أفراد العينة حسب متغير الخبرة العلمية

الخبرة العلمية	العدد	النسبة
أقل من 5 سنوات	15	%25.0
من 5 سنوات إلى أقل من 10	28	%46.7
من 10 سنوات فأكثر	17	%28.3
الإجمالي	**60**	**%100**

حقوق الطبع محفوظة مؤتمر التعليم الالكتروني الأول بجامعة الزاوية - ليبيا

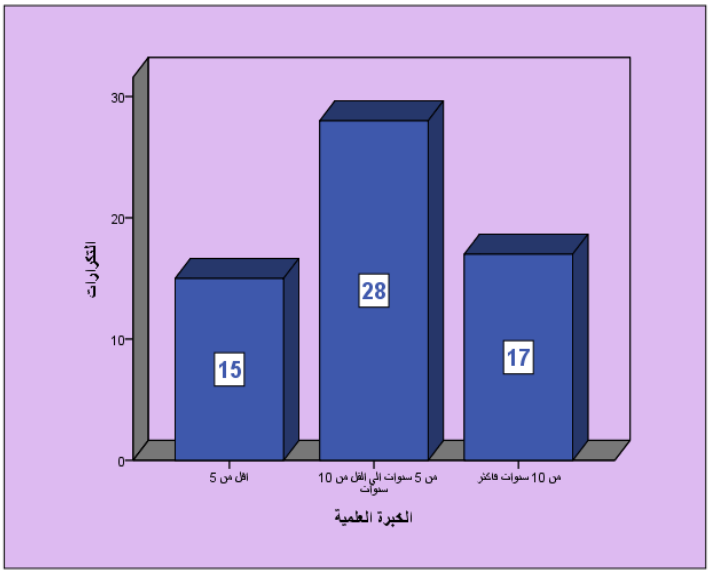

الشكل رقم (2): يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير الخبرة العملية

الجدول رقم (4) والرسم البياني يشير إلى أن25.0 % من إجمالي عينة الدراسة خبرتهم العلمية أقل من 5 سنوات، بينما 46.7% من إجمالي عينة الدراسة خبرتهم العلمية من 5 إلى 10 سنوات، بينما 28.3 % من إجمالي عينة الدراسة خبرتهم العلمية من 10 سنوات فأكثر، أي أن أغلب أعضاء هيئة التدريس يملكون سنوات خبرة كافية مما يساعدهم على استخدام الذكاء الاصطناعي في تعزيز أخلاقيات المعرفة.

ثالثًا: نتائج الدراسة ومناقشتها

تم وصف للنتائج التي نجمت عن هذه الدراسة، كالتالي:

1 . النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الأول حول (الوعي بأخلاقيات المعرفة) ومن أجل الإجابة عن هذا السؤال، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، ومستوى التوافق لمجال الدراسة.

حقوق الطبع محفوظة مؤتمر التعليم الالكتروني الأول بجامعة الزاوية - ليبيا

جدول (5): إجابات أفراد العينة على فقرات مدى الوعي بأخلاقيات المعرفة

ت	الفقرات	المتوسط	الانحراف المعياري	مستوى التوافق
1	تمتلك معرفة كافية بأخلاقيات المعرفة في السياق الأكاديمي.	1.95	0.746	متوسط
2	تلتزم الجامعة بتوضيح المبادئ الأخلاقية في تداول المعرفة.	1.80	0 .798	متوسط
3	أخلاقيات المعرفة تشمل النزاهة، والشفافية، والاحترام للملكية الفكرية.	2.48	0 .770	مرتفع
4	يتم تطبيق سياسات صارمة تجاه الانتحال العلمي وسوء استخدام المعرفة.	1.73	0 .821	متوسط
	المتوسط العام	**2.04**	**0.417**	**متوسط**

من خلال الجدول رقم (5)، يتضح أن جميع المتوسطات الحسابية للفقرات التي توضح مدى الوعي بأخلاقيات المعرفة تتراوح من (1.73) إلى (2.48)، فقد حصلت الفقرة القائلة "أخلاقيات المعرفة تشمل النزاهة، والشفافية، والاحترام للملكية الفكرية." على المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.48) وانحراف معياري (.770) وتعد قيمة المتوسط الحسابي لها مرتفعة، بينما تحصلت الفقرة القائلة "يتم تطبيق سياسات صارمة تجاه الانتحال العلمي وسوء استخدام المعرفة." على المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (1.73) وانحراف معياري (.821)، وتعد قيمة المتوسط الحسابي لها متوسطة، كما تشير النتائج إلى أن المتوسط العام مدى الوعي بأخلاقيات المعرفة لفقرات يساوي (2.04) بانحراف معياري (0.417)، وتعد قيمة المتوسط الحسابي لها متوسطة، وهذا يشير إلى أن مدى الوعي بأخلاقيات المعرفة متوسط على حسب المقياس المعتمد.

2 . النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني حول مستوى استخدام الذكاء الاصطناعي في البيئة الأكاديمية:

جدول (6): إجابات أفراد العينة على فقرات استخدام الذكاء الاصطناعي في البيئة الأكاديمية

ت	الفقرات	المتوسط	الانحراف المعياري	مستوى التوافق
1	أستخدم أدوات الذكاء الاصطناعي في التدريس أو البحث العلمي.	2.43	0.673	مرتفع
2	يساعد الذكاء الاصطناعي في تطوير المحتوى العلمي بشكل أسرع.	1.85	0 .820	متوسط
3	أستخدم أدوات للكشف عن الانتحال العلمي مدعومة بالذكاء الاصطناعي.	2.35	0 .820	مرتفع
4	توجد لوائح جامعية تنظّم استخدام الذكاء الاصطناعي.	1.53	.724	منخفض
	المتوسط العام	**2.041**	**0.417**	**متوسط**

من خلال الجدول رقم (6)، يتضح أن جميع المتوسطات الحسابية للفقرات التي توضح استخدام الذكاء الاصطناعي في البيئة الأكاديمية تتراوح من (1.53) إلى (2.43)، فقد حصلت الفقرة القائلة " أستخدم أدوات الذكاء الاصطناعي في التدريس أو البحث

حقوق الطبع محفوظة مؤتمر التعليم الالكتروني الأول بجامعة الزاوية - ليبيا

العلمي." على المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.43) وانحراف معياري (.673) وتعد قيمة المتوسط الحسابي لها مرتفعة، بينما تحصلت الفقرة القائلة " توجد لوائح جامعية تنظّم استخدام الذكاء الاصطناعي." على المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (1.53) وانحراف معياري (.724)، وتعد قيمة المتوسط الحسابي لها منخفضة، كما تشير النتائج إلى أن المتوسط العام استخدام الذكاء الاصطناعي في البيئة الأكاديمية لفقرات يساوي (2.041) بانحراف معياري (0.417)، وتعد قيمة المتوسط الحسابي لها متوسطة، وهذا يشير إلى أن استخدام الذكاء الاصطناعي في البيئة الأكاديمية متوسط على حسب المقياس المعتمد.

3 . النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث حول التحديات الأخلاقية المرتبطة باستخدام الذكاء الاصطناعي:

جدول (7): إجابات أفراد العينة على فقرات المحور الرابع: التحديات الأخلاقية المرتبطة باستخدام الذكاء الاصطناعي

ت	الفقرات	المتوسط	الانحراف المعياري	مستوى التوافق
1	هناك ضعف في التوعية بأخلاقيات استخدام الذكاء الاصطناعي في الجامعات.	2.50	0.770	مرتفع
2	بعض تطبيقات الذكاء الاصطناعي قد تؤدي إلى التحيّز أو التمييز في النتائج.	2.22	0.846	منخفض
3	لا توجد سياسات واضحة تنظم استخدام الذكاء الاصطناعي أخلاقيًا في الجامعة.	2.63	0 .581	مرتفع
4	لدي الرغبة في المشاركة بمبادرات لتوعية الطلبة بأخلاقيات المعرفة الرقمية.	2.40	0.785	مرتفع
	المتوسط العام	**2.437**	**0.381**	**مرتفع**

من خلال الجدول رقم (7)، يتضح أن جميع المتوسطات الحسابية للفقرات التي توضح التحديات الأخلاقية المرتبطة باستخدام الذكاء الاصطناعي ة تتراوح من (2.22) إلى (2.63)، فقد حصلت الفقرة القائلة " لا توجد سياسات واضحة تنظم استخدام الذكاء الاصطناعي أخلاقيًا في الجامعة." على المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.63) وانحراف معياري (.581) وتعد قيمة المتوسط الحسابي لها مرتفعة، بينما تحصلت الفقرة القائلة " بعض تطبيقات الذكاء الاصطناعي قد تؤدي إلى التحيّز أو التمييز في النتائج." على المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (2.22) وانحراف معياري (.846)، وتعد قيمة المتوسط الحسابي لها منخفضة، كما تشير النتائج إلى أن المتوسط العام التحديات الأخلاقية المرتبطة باستخدام الذكاء الاصطناعي للفقرات يساوي (2.437) بانحراف معياري (0.381)، وتعد قيمة المتوسط الحسابي لها مرتفعة، وهذا يشير إلى أن التحديات الأخلاقية المرتبطة باستخدام الذكاء الاصطناعي مرتفع على حسب المقياس المعتمد

حقوق الطبع محفوظة مؤتمر التعليم الالكتروني الأول بجامعة الزاوية - ليبيا

4 . النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع للدراسة حول دور الذكاء الاصطناعي في تعزيز أخلاقيات المعرفة:

جدول (8): إجابات أفراد العينة على فقرات دور الذكاء الاصطناعي في تعزيز أخلاقيات المعرفة

ت	الفقرات	المتوسط	الانحراف المعياري	مستوى التوافق
1	يسهم الذكاء الاصطناعي في تعزيز الشفافية في تقييم الأعمال العلمية.	1.88	0.783	متوسط
2	يقلل الذكاء الاصطناعي من فرص التلاعب بالبيانات أو الانتحال.	2.20	0.684	متوسط
3	يعزز الذكاء الاصطناعي العدالة في الوصول إلى المعرفة بين الباحثين.	2.37	0 .843	مرتفع
4	يمكن أن يؤدي الاستخدام غير المنضبط للذكاء الاصطناعي إلى الإخلال بالأخلاقيات الأكاديمية	2.52	0.792	مرتفع
5	يتطلب استخدام الذكاء الاصطناعي في التعليم إطارًا أخلاقيًا واضحًا.	2.72	0.524	مرتفع
6	توجد علاقة إيجابية بين استخدام الذكاء الاصطناعي والالتزام بأخلاقيات المعرفة	2.55	0.699	مرتفع
	المتوسط العام	**2.372**	**0.286**	**مرتفع**

من خلال الجدول رقم (8)، يتضح أن جميع المتوسطات الحسابية للفقرات التي توضح دور الذكاء الاصطناعي في تعزيز أخلاقيات المعرفة تتراوح من (1.88) إلى (2.72)، فقد حصلت الفقرة القائلة "يتطلب استخدام الذكاء الاصطناعي في التعليم إطارًا أخلاقيًا واضحًا." على المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.72) وانحراف معياري (0.524) وتعد قيمة المتوسط الحسابي لها مرتفعة، بينما تحصلت الفقرة القائلة " يسهم الذكاء الاصطناعي في تعزيز الشفافية في تقييم الأعمال العلمية." على المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (1.88) وانحراف معياري (0.783)، وتعد قيمة المتوسط الحسابي لها متوسطة، كما تشير النتائج إلى أن المتوسط العام دور الذكاء الاصطناعي في تعزيز أخلاقيات المعرفة للفقرات يساوي (2.37) بانحراف معياري (0.286)، وتعد قيمة المتوسط الحسابي لها مرتفعة، وهذا يشير إلى أن دور الذكاء الاصطناعي في تعزيز أخلاقيات المعرفة مرتفع على حسب المقياس المعتمد.

حقوق الطبع محفوظة مؤتمر التعليم الالكتروني الأول بجامعة الزاوية - ليبيا

النتائج

من خلال تحليل البيانات التي تم جمعها من عينة الدراسة، يمكن تلخيص النتائج التي حققتها هذه الدراسة في الاتي:

1 . أظهرت نتائج التحليل بالجدول رقم (5) أن محور الوعي بأخلاقيات المعرفة قد جاء متوسطًا في جميع فقراته، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية ضمن المجال المتوسط وفقًا للمقياس الثلاثي، وتشير هذه النتيجة إلى أن مستوى وعي المبحوثين بأخلاقيات المعرفة ما يزال في حدود مقبولة، إلا أنه لم يرتقِ إلى المستوى المرتفع.

2 . تبين من الجدول رقم (6) أن محور استخدام الذكاء الاصطناعي في البيئة الأكاديمية قد جاء في المستوى المتوسط، وتشير هذه النتيجة إلى أن اعتماد أفراد العينة على تقنيات الذكاء الاصطناعي في أنشطتهم الأكاديمية ما يزال محدودًا، ولم يصل إلى مستوى الاستخدام المرتفع.

3 . أشارت نتائج التحليل بالجدول رقم (7) أن محور التحديات الأخلاقية المرتبطة باستخدام الذكاء الاصطناعي قد جاء في المستوى المرتفع، حيث كان المتوسط الحسابي العام للفقرات (2.437)) وتشير هذه النتيجة إلى أن أفراد العينة يُدركون بدرجة كبيرة حجم التحديات الأخلاقية التي يطرحها توظيف الذكاء الاصطناعي في البيئة الأكاديمية، مثل قضايا الخصوصية، الأمان، النزاهة العلمية، والاعتماد المفرط على الأنظمة الذكية.

4 . تبين من الجدول رقم (8) أن محور دور الذكاء الاصطناعي في تعزيز أخلاقيات المعرفة قد جاء في المستوى المرتفع، حيث جاء المتوسط الحسابي العام بمعدل (2.37) وتشير هذه النتيجة إلى أن أفراد العينة يرون أن استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي يساهم بشكل كبير في تعزيز الالتزام بالقيم الأخلاقية في إنتاج وتداول المعرفة، مثل الحفاظ على النزاهة العلمية، ودعم الشفافية، والحد من الانتحال الأكاديمي.

التوصيات

على ضوء ما توصلت اليه الدراسة الحالية من نتائج يمكن الخروج ببعض التوصيات وهي:

1 . تعزيز برامج التوعية والتدريب حول أخلاقيات المعرفة، من خلال إدماجها في المقررات الدراسية، وتنظيم ورش عمل ودورات توعوية لأعضاء هيئة التدريس والطلاب، بما يسهم في رفع مستوى الوعي من المستوى المتوسط إلى المرتفع، وترسيخ ثقافة الالتزام بالقيم الأخلاقية في إنتاج وتداول المعرفة.

2 . تشجيع وتوسيع استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في البيئة الأكاديمية من خلال إدماجها في المناهج والأنشطة البحثية، وتوفير برامج تدريبية لأعضاء هيئة التدريس والطلاب حول آليات توظيف هذه التقنيات بشكل فعّال وأخلاقي، بما يسهم في رفع مستوى الاستخدام من المتوسط إلى المرتفع، ويعزز جودة التعليم والبحث العلمي.

حقوق الطبع محفوظة مؤتمر التعليم الالكتروني الأول بجامعة الزاوية - ليبيا

3. وضع سياسات وإرشادات أخلاقية واضحة لاستخدام الذكاء الاصطناعي في البيئة الأكاديمية، تشمل تطوير مدونات سلوك، وإجراءات للخصوصية والأمان، وبرامج تدريبية لتعزيز الوعي بأخلاقيات استخدام هذه التقنيات، وذلك لضمان الاستخدام المسؤول وتقليل المخاطر المحتملة، ورفع مستوى الالتزام بالقيم الأكاديمية والمهنية.

4 . العمل على تطوير استراتيجيات تعليمية وبحثية تعتمد على الذكاء الاصطناعي لدعم وتعزيز أخلاقيات المعرفة، من خلال دمج أدوات الذكاء الاصطناعي في المقررات الأكاديمية، واستخدامها في مراجعة الأبحاث، ورصد الانتحال، وتقديم تغذية راجعة أخلاقية للطلاب والباحثين، بما يسهم في ترسيخ القيم الأخلاقية في البيئة الأكاديمية وتحقيق الالتزام العلمي.

5. إجراء المزيد من الدراسات المستقبلية لتوسيع نطاق البحث في مجالات الذكاء الاصطناعي وأخلاقيات المعرفة، وذلك لاستكشاف تأثيرات استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي على ممارسات المعرفة الأكاديمية في سياقات مختلفة، ودراسة أبعاد جديدة مثل التحديات القانونية، والأثر النفسي والسلوكي للطلاب والباحثين، كما يُقترح دمج عينات من مؤسسات تعليمية متعددة لتعزيز تعميم النتائج والاستفادة من الخبرات المتنوعة.

المراجع

حريري، رندة احمد (2024). إسهام تقنيات الذكاء الاصطناعي في تعزيز أخلاقيات البحث العلمي بالجامعات الاهلية بمدينة جدة وسبل تطبيقها (من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس وطلاب الدراسات العليا: جامعة الحكمة أنموذجًا). المجلة الدولية للبحث والتطوير التربوي. ع (6). 1 . 22.

الربابعة، عبد الله (2017). أخلاقيات البحث العلمي. عمّان: دار وائل للنشر.

المندلاوي، علاء عبد الخالق؛ عبد، إسراء نجم (2025). منهجية البحث العلمي في عصر الذكاء الاصطناعي. العراق: دار السرد للطباعة والنشر والتوزيع.

المنجدي، احمد (2024) محمد تقنيات الذكاء الاصطناعي ودورها في تطوير التعليم بمؤسسات التعليم العالي دراسة تحليلية. مجلة مركز جزيرة العرب للبحوث التربوية والإنسانية– مجلد (2) العدد (3).

محمد، عبد الفتاح (2019). الذكاء الاصطناعي: الأسس والتطبيقات. القاهرة: دار الفكر العربي.

وثيقة اليونيسكو (2022). Recommendation on the Ethics of Artificial Intellience

http://unesdoc.unesco.org/in/rest/annotationSVC/DownloadWatermarkedAttachment/attach_import_958700bc-247e-442c-b8a1-3b7f3074edd1?_=373434ara.pdf&to=38&from=1

حقوق الطبع محفوظة مؤتمر التعليم الالكتروني الأول بجامعة الزاوية - ليبيا

Nguyen, Andy. Ngo, Ha Ngan. Hong, Yvonne. Dang, Belle. (2022) Ethical principles for artificial intelligence in education. Education and Information Technologies28:4221–4241
https://doi.org/10.1007/s10639-022-11316-w

Owino, Beatrice Akoth. Paschal, Mahona Joseph. AI and Ethics in Education: Implications and Strategies for Responsible Implementation.
https://www.researchgate.net/publication/376951556

حقوق الطبع محفوظة مؤتمر التعليم الالكتروني الأول بجامعة الزاوية - ليبيا